

الحديث الشريف

الدكتور كمال المصري

الفصل الدراسي الأول

المحاضرة الخامسة

النهي عن الابتداع في الدين

الحديث الخامس

عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة رضي الله عنها،
قالت: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم "من
أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ"

رواه البخاري ومسلم

وفي روايةٍ لمسلم:
"من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ"

الحديث الخامس:

النهي عن الابتداع في الدين

راوي الحديث:

- أم المؤمنين الصّديقة بنت الصّديق عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنهما-، وأمها أم رومان بنت عامر.
- من أحب النساء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد السيدة خديجة - رضي الله عنها-.
- صاحبة كرم وزهد، وصاحبة علم وفقه وفصاحة، ووصفها الإمام الذهبي بأنها أفقه نساء الأمة.
- روت عن النبي صلى الله عليه وسلم 2210 أحاديث.

منزلة الحديث:

قال الإمام ابن حجر العسقلاني: (هذا الحديث معدود من أصول الإسلام، وقاعدة من قواعده، ويصلح أن يُسمى نصف أدلة الشرع).

الحديث الخامس:

النهي عن الابتداع في الدين

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى
مَنْ أَحْدَثَ	أنشأ وابتدع
فِي أَمْرِنَا	في ديننا وشريعتنا
فَهُوَ رَدٌّ	أي مردودٌ على فاعله

شرح الحديث:

- "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ": أسلوب حصر.
- "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا": من أوجد في الإسلام شيئاً لم يكن فيه.
- "مَا لَيْسَ مِنْهُ": ما لم يشرَّعه الله -تعالى- ولا رسوله -عليه الصلاة والسلام-.
- "فَهُوَ رَدٌّ": مردود لا يُعتدُّ به.

الحديث الخامس:

النهي عن الابتداع في الدين

- أي فعل مخالف لما أمرنا به الله -تعالى- وجاء به رسوله -صلى الله عليه وسلم- فهو مرفوض مردود وإن صدر عن إخلص:



- رواية الإمام مسلم: **”مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ“**: من عمل أي عمل سواء كان عبادة أو معاملة أو غير ذلك ليس عليه أمر الله -تعالى- ورسوله -صلى الله عليه وسلم- فهو مردود عليه.
- كل عبادة فعلت على وجه لم يرد فإنها فاسدة ومردودة على فاعلها ولا يُعتدُّ بها شرعاً.

الحديث الخامس:

النهي عن الابتداع في الدين



ما يستفاد من الحديث:

- تحريم إحداث شيء في الدين غير ما أنزله الله -تعالى- وجاء به النبي -صلى الله عليه وسلم- ولو بحسن قصد.
- العبادة لا تصح إلا إذا جمعت الإخلاص والمتابعة.
- من ابتدع في الدين ما ليس منه فإثمها عليه.

خلاصة الحديث:

الإسلام دين كامل تام لا نقص فيه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) المائدة: 3، فمن أتى بشيء على غير ما جاء به الإسلام فهو غير مقبول ومردود عليه، وهو آثم بذلك الفعل حتى وإن كان حسن القصد والنية.

الحديث الخامس:

النهي عن الابتداع في الدين

المناقشة:

- كيف نستدل من هذا الحديث على أن الإسلام كامل لا نقصان فيه؟
- ما المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من أحدث في أمرنا هذا"؟
- "العبادة لا تصح إلا إذا جمعت بين أمرين: الإخلاص والمتابعة" اشرح هذه العبارة.



